مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
journal@fezzanu.edu.ly

بعض أبعاد الرضا عن الحياة وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة طبرق

* إبراهيم أبوبكر محمد ابساط[1]
[1]قسم علم النفس – كلية الآداب – جامعة طبرق

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الرضا عن الحياة، وتقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة طبرق تبعا لبعض المتغيرات، تكونت العينة العشوائية من (110) طالب وطالبة من بعض كليات جامعة طبرق؛ حيث تم تطبيق مقياسين؛ الأول: لقياس الرضا عن الحياة، والثاني: لتقدير الذات. بينت نتائج الدراسة وجود مستوى من الرضا عن الحياة، وكذلك مستوى مرتفع من تقدير الذات لدى الطلبة، كما اتضح عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الرضا عن الحياة وتقدير الذات، وعدم وجود فرق بين طلبة السنة الثانية والسنة الرابعة في الرضا عن الحياة وتقدير الذات، وأيضا عدم وجود فرق عائد إلى نوع التخصص العلمي في كل من الرضا عن الحياة وتقدير الذات، وتبين كذلك وجود علاقة إيجابية بين الرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى طلبة جامعة طبرق، وكذلك أشارت الدراسة إلى إمكانية التنبؤ؛ فمن الممكن التنبؤ بالرضا عن الحياة (المتغير المستقل) بدرجات الطلبة عن(المتغير التابع) تقدير الذات .

الكلمات المفتاحية: الرضا عن الحياة، تقدير الذات، جامعة طبرق

Some dimensions of life satisfaction and its relationship to self-esteem among a sample of students at Tobruk University.

*Ibrahim Abu Bakr Muhammad Ibasat[1]
[1]Department of Psychology - Faculty of Arts - University of Tobruk

A B S T R A C T

This study aims to identify the relationship between life satisfaction and self-esteem among a sample of Tobruk University students. According to some variables, the random sample consisted of (110) male and female students from some colleges of Tobruk University, where two scales were applied: the first to measure life satisfaction, and the second to measure self-esteem. The results of the study showed a level of life satisfaction, as well as a high level of self-esteem among students. It also became clear that there were no differences between males and females in life satisfaction and self-esteem. There was no difference between second-year and fourth-year students in life satisfaction and self-esteem. There was also no difference due to the type of scientific specialization in both life satisfaction and self-esteem. It was also found that there was a positive relationship between life satisfaction and self-esteem among Tobruk University students. The study indicated the possibility of prediction. It is possible to predict life satisfaction (the independent variable) by students' grades on (the dependent variable) self-esteem.

Keywords: Life satisfaction, self-esteem, Tobruk University

* المؤلف الرئيسي: I.Ebsat@tu.edu.ly

تاريخ استلام البحث 8 فبراير 2025 استلام رد المحكمين 20 فبراير 2025 تم قبوله 25 مارس 2025 تاريخ النشر 28 مايو 2025

المقدمة:

يعتبر مفهوم الرضا عن الحياة من المفاهيم الحديثة التي أصبحت مجال دراسة وبحث من قبل علماء النفس؛ حيث يشير المفهوم إلى شعور الفرد بأبعاد الصحة النفسية الإيجابية؛ وبالتإلى سوف ينعكس ذلك على تقدير الفرد لذاته، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى إخضاعه للبحث .

لقد حظي مفهوم تقدير الذات بالاهتمام من قبل علماء النفس؛ فوصفوا مراحل تكوينه وكيف يتكون، وماهية المفاهيم المرتبطة به مثل: توكيد الذات، وتقبل الذات، وتصور الذات، ووضحوا أن تقدير الذات من المفاهيم الأساسية في تكوين شخصية الإنسان ، فكل إنسان يسعى إلى الحصول على تقدير لذاته، وإذا تعرض للإهانه من قبل الأخرين فيكون مليئا بالمشاعر السلبية تجاه ذاته؛ وبالتالي يكون تقديره لذاته منخفضا، أما إذا وجد الاحترام من قبل الآخرين فتنمو لديه المشاعر الإيجابية، ويكون تقديره لذاته مرتفعا. هذا ويؤثر الرضا عن الحياة في سلوك الفرد، ومفهومه عن ذاته وتقديره لذاته، فالأفراد الذين يتميزون بالرضا عن ذواتهم يمتازون بالتفكير الإيجابي، وهم أكثر تقديرا لذواتهم، وأكثر كفاءة من الناحية الاجتماعية، وأكثر قدرة على حل المشكلات (عثمان، 2001.)وفى الدراسة الحالية يسعى الباحث إلى دراسة الرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة وعلاقته بتقدير الذات لديهم؛ لما لهذا الموضوع من أهمية في مرحلة الشباب والجامعة، وكيفية تأثيره من وجهة نظر الشباب الجامعي في مستقبلهم العلمي والعملي.

يتكون البحث الحالي من عدة فصول بحثية تبدأ بالفصل التمهيدي؛ حيث يعرض الباحث مشكلة الدراسة وأهدافها، وكذلك عرض لمصطلحات الدراسة، وحدود الدراسة، وكذلك عرض للإطار النظري والدراسات السابقة، ثم فصل الإجراءات المنهجية؛ حيث تم عرض العينة والأدوات والوسائل الإحصائية، وأخيرا فصل النتائج ومناقشتها .

مشكلة الدراسة: – من خلال تدريس طلاب الجامعة لسنوات عديدة لاحظ الباحث وجود حالة من عدم الرضا لدى طلاب الجامعة سواء على صعيد الحياة الجامعية او العملية بعد التخرج ، مما انعكس على تقديرهم لذواتهم ،هذا ما جعل الباحث يحاول في الدراسة الحالية دراسة هذه المتغيرات من خلال الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة ، محاولا دراسة هذه المتغيرات لدى طلاب جامعة طبرق كميدان للدراسة العلمية .

هذا وتعتبر الحياة الجامعية بجوانبها المتعددة قد تكون من إحدى مصادر الضغوط التي يتعرض لها الطالب إضافة إلى المواقف الضاغطة التي يتعرض لها في حياته اليومية فإن هذه العوامل يمكن أن تؤثر على توافق الطالب وصحته النفسية، ورضاه عن حياته . ومن هنا يشكل الطالب الجامعي أحد الثروات البشرية المهمة لأى مجتمع، حيث يعد بمثابة الطاقة الحيوية التي لها القدرة على رسم ملامح الحركة والتجدد لمجتمع يطمح للتطور في حياته وحضارته، لذلك أصبح الاهتمام به ورعايته حتمية حضارية يفرضها التحدي العلمي والتكنولوجي المعاصر من أجل الاستفادة من طاقاته وقدراته لخدمة مصالح البلد والرقي بها.ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة الحالية والتي تهدف إلى دراسة مستوى الرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة طبرق ،ومدى انعكاسه على مستوى الصحة النفسية والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى هؤلاء الطلاب الجامعيين .

لهذا من الضروري دراسة عامل الرضا عن الحياة وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة؛ لأن ذلك سيلعب دورا مهما في خبراتهم وتقديرهم لذواتهم وتحصيلهم الدراسي، ومن هنا جاءت الفكرة من هذه الدراسة التي تسعى إلى التعرف على مستوى الرضا عن الحياة، وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة جامعة طبرق.

أهداف الدراسة: –تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

1– معرفة مستوى الرضا عن الحياة لدى عينة من طلاب جامعة طبرق.

2– معرفة مستوى تقدير الذات لدى عينة من طلاب جامعة طبرق.

3- معرفة الفروق بين الذكور والإناث في كل من الرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى عينة من طلاب جامعة طبرق.

4 – معرفة الفروق تبعا لمتغير السنة الدراسية (ثانية / رابعة) في كل من الرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة طبرق.

5-: معرفة الفروق فى التخصص (تمريض ، آثار وسياحة ، تربية بدنية) في كل من الرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة طبرق.

6- معرفة طبيعة العلاقة بين الرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة طبرق.

7- قياس أثر الرضا عن الحياة على تقدير الذات كمتغير محك لدى عينة من طلبة جامعة طبرق.

مصطلحات الدراسة: -

الرضا عن الحياة: عرفه المجدلاوي (2012) بأنه شعور الفرد بالفرح والسعادة والراحة والطمأنينة، وإقباله على الحياة بحيوية نتيجة لتقبله لذاته وعلاقاته الاجتماعية، وإشباعه لحاجاته.

التعريف الإجرائي للرضا عن الحياة: هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الطالب الجامعي المتفوق دراسيا من خلال مقياس الرضا عن الحياة لمجدي محمد الدسوقي (1996)

تقدير الذات: عرفه الحارثي (2014) بأنه الفكرة التي يدركها الفرد عن ذاته وكيفية رؤية الآخرين له وتقييمهم له.

التعريف الإجرائي: -هي الصورة التي يعطيها الفرد لنفسه من خلال أدراكه لذاته وتقييمه لها، كما تظهر من خلال الدرجات التي يتحصل عليها على مقياس تقدير الذات " لكوبر سميث"

حدود الدراسة: -طبقت الدراسة الحالية على عينة من كليات الآداب، التربية البدنية، السياحة التمريض بجامعة طبرق خلال العام الجامعي 2024/2023م

الإطار النظري

الرضا عن الحياة: -Life Satisfaction: يمثل الرضا عن الحياة عند الأفراد عاملا أساسيا في توافقهم وتقبلهم للأحداث والمواقف الحياتية المختلفة، فانخفاض مستوى الرضا يولد التوازن النفسي والتوفيق في مواجهة ضغوط الحياة، وتؤكد بعض الدراسات في البيئة العربية والأجنبية على أن مشكلات سوء التوافق والإحساس بعدم الرضا عن الحياة من المشكلات النفسية الشائعة لدى نسبة كبيرة من الطلبة الجامعيين؛ فالإحساس بعدم الرضا عن الحياة يمثل مشكلة كبيرة لديهم (العمرات والرفوع، 2014: 260)

يعتبر مفهوم الرضا عن الحياة من مؤشرات السعادة الوجدانية الذاتية والتي تشمل إلى جانب الرضا عن الحياة مؤشرات التأثيرات الموجبة والتأثيرات السالبة، وما يميز الرضا عن الحياة عنهما أنه يتضمن عامل التقدير المعرفي بجانب عامل التقويم الوجداني (احمد ،2008: 15)

تقييم معرفي ذاتي في ضوء ما يدركه الشخص من رضا عن ذاته، وتقبله لها، وقناعته بما يحققه من إنجازات، وشعوره بالأمن والطمأنينة والانسجام مع الواقع (Atchley, 2000:25) حالة داخلية يشعر بها الفرد وتظهر في سلوكه واستجاباته ، وتشير إلى ارتياحه وتقبله لجميع مظاهر الحياة من خلال تقبله لذاته وأسرته وللآخرين، والبيئة المدركة وتفاعله مع خبراتها بصورة توافقية (عبد المقصود،2007:248)

وقد توصل تورجوف Torgoff إلى أن الرضا عن الحياة متعدد الأبعاد حيث يشمل : الحياة العائلية ، والأصدقاء ، الحياة الاجتماعية ، وحياة الفرد الذاتية ، كما توصل فيلك وبيرى Felce and Perry إلى أن الرضا عن الحياة يتضمن السعادة (الجسمية – الاجتماعية – الانفعالية ، والنمو ،والنشاط ، وأيضا الناحية المادية) كما توصل ليبكوس وزملاؤه إلى أن سمات الشخصية والمدخلات النفسية التي تشمل التفاؤل وفاعلية الذات والأفكار الإيجابية عن الحياة من العوامل المهمة في إحساس الفرد بالرضا ، وفى مقابل ذلك

فإن انخفاض درجة الرضا عن الحياة يرتبط بالاكتئاب (الشعراوي ، 1999) ترى عزه عبد الكريم (2007) أن مفهوم الرضا عن الحياة يتميز بثلاث خصائص هي:

1-الخبرة الذاتية :وتنبثق من داخل الفرد ،مما يعنى تأثيرا مباشرا للعوامل الأكثر التصاقا بالشخص في شعوره بالرضا ؛كسمات شخصيته ،وأساليبه فى التعايش ،ودرجة التدني ،وحالته الجسمية.

2-غياب الوجدان السلبي :كالشعور بالقلق والاكتئاب

3- التقييم الشامل للكافة جوانب حياة الشخص على نحو متكامل؛ فالفرد يضع توقعاته فى حدود قدراته ،واحتمالات النجاح والفشل المتوقعة؛ فلكي يحقق الفرد حياة ناجحة عليه أن يحقق نتائج إيجابية مقبولة ويعظم منها ،ويقلل ويتجنب النتائج السلبية غير المرغوبة ،ومن ثم يشعر بالرضا ،وتستطرد عزه عبد الكريم مقترحه أنه من الأفضل النظر للرضا على أنه سمة وحالة متغيرة في نفس الوقت. فالرضا في أفضل حالاته سمة مستقرة استقرارا متوسطا على المدى القصير ،وفى نفس الوقت هو إحساس لتغيرات الحياة والأزمات ،ولعل أفضل تأييد لوجهة النظر هذه نظرية " أريكسون " التي وضعها عام(1959) التي افترض فيها أن هناك ثماني مراحل عمرية متتابعة يمر بها الفرد، وتتألف من أحداث حيوية واجتماعية ونفسية ،ولكل مرحلة منها أزمة محتملة بسبب التغيرات العميقة المتوقعة في تلك المرحلة ،وهى نقطة تحول في حياة الفرد تنشأ عن النضج الفسيولوجي ،وعن المطالب الاجتماعية التي على الشخص أن يستجيب لها في تلك المرحلة، وتتحدد شخصية الفرد نتيجة لطريقة معالجة هذه الأزمات أو القيام بتلك الأعمال، ولكل أزمة نفسية اجتماعية بعدها الإيجابي، وبعدها السلبي، وأنه ينبغي على الشخص أن يوجهها على نحو سليم لكي يتقدم إلى المرحلة التالية من النمو على نحو متوافق وصحي.

محددات الرضا عن الحياة :-يعد الشعور بالرضا واحدا من المكونات الأساسية للسعادة ،والشعور بالرضا هو نوع من التقدير الهادئ، والتأمل لمدى حسن سير الأمور سواء الآن أو في الماضي، وهناك شعور بالرضا عن الحياة بوجه عام، وعن العمل وعن الزواج وعن الدارسة ومجالات أخرى، ويختلف الناس في درجة تقديرهم لمدى رضاهم عن الحياة، ويمكن تفسير الاختلاف في الشعور بالرضا عن الحياة بين الناس بعدة محددات أو عوامل منها:

1-تأثير الظروف الموضوعية على الشعور بالرضا :ما من شك أن ظروف الحياة تؤثر

على الشعور بالرضا ، فالأشخاص المستقرون في زواجهم ولديهم عمل مشوق وصحتهم جيدة لاشك أنهم أكثر سعادة من الآخرين، ولكن هذا ليس كل شيء؛ فهناك الكثير من الشعور بالرضا المستمر من أنشطة ممتعة ولكنها لا ترتبط بإشباع الحاجات.

2-خبرة الأحداث السارة :إذا كان الشعور بالرضا لا يتأثر دوما بالظروف الموضوعية فربما كان يتأثر أيضا بخبرة الأحداث السارة التي تولد مشاعر إيجابية، وقد تبين أن مجرد وضع الناس في حالة مزاجية حسنة يزيد من تعبيرهم عن الشعور بالرضا عن الحياة ككل.

3-الطموح والإنجاز :يكون الشعور بالرضا أكثر عندما تقترب الطموحات من الإنجازات، ويكون أقل عندما تبتعد عنها وتقوم الطموحات على المقارنة بالآخرين أو على خبرة الفرد الماضية.

4-المقارنة مع الآخرين :لكي تحدد ما إذا كان الفرد قصيرا أم طويلا لابد من عقد مقارنات مع الآخرين، وتعتمد كيفية إصدار الناس للأحكام أو التقديرات على فهمهم لمعنى الدرجات على مقاييس التقدير هذا ويحتمل أن تكون التقديرات الذاتية للشعور بالرضا عن الحياة معتمدة على المقارنة مع الآخرين، بينما يعتمد تقدير السعادة على الحالات المزاجية المباشرة (شقورة ،2012 :40-41)

بعض النظريات المفسرة للرضا عن الحياة: -

نظرية التكيف أو التعود: تتلخص هذه النظرية في فرضية أن الأفراد يتصرفون بشكل مختلف اتجاه الأحداث اعتمادا على نمط شخصياتهم، والردود الجديدة التي تمر عليهم في حياتهم، وذلك حسب أفعالهم وأهدافهم في الحياة، ولكن نتيجة التعود والتأقلم مع

الأحداث ومع مرور الوقت فإنهم يعودون إلى النقطة الأساسية التي كانوا عليها قبل وقوع الأحداث، كما أن الأفراد المختلفون الذين يتكيفون بنفس الطريقة أو بشكل مطلق مع الأحداث والظروف المحيطة بهم (Diener and Rahtz 2000)

نظرية المواقف: يرى أصحاب هذه النظرية أن الإنسان يرضى عن الحياة عندما يعيش في ظروف طيبة، ويشعر فيها بالأمن والنجاح في تحقيق ما يريد من أهداف، فيجد الصحبة الطيبة، ويتزوج امرأة صالحة، ويكون أسرة متماسكة، ويحصل على عمل جيد مع المعافاة في البدن. ففي هذه الظروف يكون الإنسان راضيا وسعيدا ومتمتعا بصحة مرضية نفسية (مرسي2000: 47)

نظرية الخبرات السارة: يرى أصحاب هذه النظرية أن الفرد يمكن أن يحقق الرضا عن الحياة عندما تكون خبراته سارة وممتعة، بما تولد من مشاعر إيجابية، وليست هذه الظروف هي نفسها مصدر الرضا بل يتوقف على مدى إدراك الفرد للخبرة السارة في هذه الظروف، ويعتبر هذا الإدراك مسألة نسبية تختلف من شخص لأخر وفق ما يدركه كل فرد من خبرات ممتعة أو غير ممتعة في هذا الموقف؛ فقد تبين أن مجرد وضع الأشخاص في حالة مزاجية حسنة يزيد من تعبيرهم عن الشعور بالرضا عن الحياة ككل، وتبين أيضا أن بعض التجارب أن الحالة المزاجية العابرة لها تأثير كبير على الشعور بالرضا، وأن التفكير المتصل والمدعم بصورة عينية يزيد من الشعور بالرضا. (عيسى2013: 46-42)

النظرية المتكاملة :Integrative Theory مع اختلاف النظريات السابقة في تفسير الرضا عن الحياة؛ فإن المتأمل في أفكارها يجدها متكاملة وليست متعارضة أو متناقضة، لأن عوامل الرضا كثيرة ومتنوعة وتختلف من شخص إلى أخ.ر فبعض الناس يرضون عن الحياة عندما تكون ظروف الحياة طيبة ،وتسير وفق ما يريدون ،وغيرهم يرضون عنها عندما يدركون الخبرات السارة، وآخرون يرضون عنها عندما يحققون طموحاتهم وينجزون أهدافهم، وفريق رابع يرضون عن الحياة عندما يقارنون إنجازاتهم بإنجازات الآخرين ويدركون تفوقهم على غيرهم (قنون ،2013 :112-113) تقدير الذات: يعرف (ROGERS) مفيوم الذات أنه المجموع الكمي للخصائص التي يعزوها الفرد لنفسه والقيم الإيجابية والسلبية التي تتعمق بهذه الإدراكات عبر تجارب الفرد في بيئته ، وتتأثر بشكل خاص بالتعزيز وبالأشخاص المهمين لديه، ويمكن تعريف مفهوم الذات بأنه الفكرة الكلية التي كونها الفرد عن نفسه من خلال نظرته إلى قدرته وإمكاناته المختلفة، وإدراكه لنظرة الآخرين إلى هذه القدرات والإمكانات . (محمد ،2010 :70)

تعتبر الذات كائن اجتماعي إلى درجة عالية جدا، وهي كما قال عنها هاري ستاك سوليفان: انعكاس لثناء الآخرين، حيث يتعلم الطفل "من هو" من الآراء والاتجاهات وتوقعات الآخرين نحو الفرد، ومن ثم فإذا ما رأى الوالدان الطفل على أنه بليد أو سيء فلن تكون مفاجأة إذا ما تبين لهما أن الطفل يصدقهما ويتصرف بدرجة تشابه ما يعتقدون، كما أنهم يطورون وعيا عن هويتهم الجنسية في مرحلة مبكرة، وذلك عندما يبدؤون بإظهار نماذج السلوك التي تلائم جنسهم (واطسون، كلاي، ،2004: 405)

وقد أشارت دراسات عديدة إلى أن الأشخاص الذين تقل لديهم الفجوة بين صورة الذات المثالية والذات الواقعية يكونون أكثر رضا عن الحياة، وأن الشخص يمكنه تحقيق الرضا عن طريق حل الصراعات الداخلية التي يعاني منها، وبتحقيق قدر من التكامل في الشخصية والتوازن بين الواجبات والحقوق. فالفرد الذي يرضى عن نفسه ويتقبلها، ويكون لديه تقدير جيد للذات نجد أنه يسعى دائما لتحقيق ذاته بالكفاح والتفوق، وتكون لديه الفرصة للعمل والمثابرة وتحقيق التفوق، كذلك فإن الفرد الذى يضع لنفسه أهدافا ومستويات من الطموح في ضوء التقدير الواقعي لقدراته وإمكاناته يلقى النجاح، وهذا بدوره يؤدى إلى زيادة نشاطه في العمل والإنجاز، وهكذا نجد أن تقدير الذات له أهميته البالغة في تنشيط الفرد للعمل والتفوق (العزبي، عبد الحفيظ، 1991)

تصنيفات تقدير الذات :يميز علماء النفس بين مكونات ثلاثة للذات:

أولا: الذات الجسمية: حيث تتركز الجهود بالنسبة للذات الجسمية على مساعدة الطفل على التعرف على أجزاء الجسم المختلفة، ووظيفة كل واحد منهما، وكيفية المحافظة عليها، وتنمية مهاراته الحركية، وعلى تقبل نفسه بالصورة التي خلقها المولى (عز وجل) عليها.

ثانيا: الذات النفسية والشخصية: وتتصل الذات النفسية بكفاءة الفرد الشخصية، بما في ذلك قدرته على تحصيل المعرفة والاستفادة من الخبرة ونمو تفكيره المنطقي والابتكاري، ورأيه في نفسه كفرد، ورضاه عن هذه النفس، هذا بالإضافة إلى مساعدة الطفل على الاعتماد على النفس وخدمة الذات، لتنمو ثقته بنفسه وقدراته وإمكاناته

ثالثا: الذات الاجتماعية: وهي تتصل بنمو العلاقات الاجتماعية، وذلك لتنمو الذات الاجتماعية، ولابد من توفير العديد من الفرص للتعاون بين الأطفال لإنجاز أعمال بسيطة مثل ترتيب غرفة النشاط، أو إعداد طبق من الحلوى يتناولونها في نهاية العمل. (الناشف، 2016، 256)

يرى كوبر سميث (1967) أن هناك مستويات ثلاثة لتقدير الذات إذ يتوضح أن الأشخاص ذوي تقدير الذات المرتفع يعتبرون أنفسهم أشخاصا هامين يستحقون الاحترام والتقدير، فضلا عن أن لديهم فكرة محدودة وكافية بما يظنون صوابا، كما أنهم يملكون فهما طيبا لنوع الشخص الذي يكونه، بينما ذوو التقدير السلبي للذات يرون أنفسهم غير مهمين وغير محبوبين، ولا يستطيعون فعل أشياء يودون فعلها، ويعتبرون أن ما يكون لدى الآخرين أفضل مما لديهم، ويقع الفرد ذو التقدير المتوسط للذات بين هذين النوعين (زغيدي، 2014 :39)

نظرية الذات كوبر سميث(smith cooper) –:أما أعمال كوبر سميث فقد تمثلت في دراسة لتقدير الذات عند أطفال ما قبل المدرسة الثانوية ، وعلى عكس روزنبرغ لم يحاول كوبر سميث أن يربط أعماله في تقدير الذات بنظرية أكبر وأكثر شمولا، ولكنه ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب ولذا فإن علينا أن لا ننغلق داخل منهج واحد أو مدخل معين لدراسته؛ بل علينا أن نستفيد منها جميعا ، و يؤكد كوبر سميث بشدة عمى أهميه تجنب وضع الفروض غير الضرورية ؛ فهي ظاهرة عنده أكثر تعقيدا لأنها تتضمن كلا من عمليات تقييم الذات وردود فعل أو الاستجابة الدفاعية، وإذا كان تقدير الذات يتضمن اتجاهات تقييمية نحو الذات فإن هذه الاتجاهات تتسم بقدر كبير من العاطفة ، ويميز كوبر سميث بين نوعين من تقدير الذات، تقدير الذات الحقيقي، ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذوي قيمة وتقدير الذات الدفاعي (محمد،2010 :81)

الدراسات السابقة

تم عرض الدراسات السابقة وفقا لتسلسل متغيرات الدراسة حيث تم عرض الدراسات التى تناولت الرضا عن الحياة ثم الدراسات التى تناولت تقدير الذات، وأخيرا عرضت الدراسات التى تناولت العلاقة بينهما.

أولا: الدراسات التي تناولت الرضا عن الحياة:

قامت (العش، 2002) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى درجات الرضا عن الحياة لدى الفرد الأردني في الفئة العمرية من (40 –60) عاما في مجالات الحياة المختلفة ، وأجريت على عينة قوامها (1500) فردا ، وأظهرت النتائج أن الفرد الأردني يتمتع بالرضا عن الحياة بشكل عام ، وكان مجال الأسرة في مقدمة المجالات ، وجاء مجال وسائل الاستجمام أدناها من حيث الرضا ، كما أظهرت النتائج وجود فروق بين الجنسين في درجات الرضا عن مجالات العلاقات الحميمة والأسرة والدين لصالح الذكور ، ولم تظهر فروق بين الجنسين في المجالات الأخرى.

كما هدفت دراسة (عبد الخالق ، 2008) بيان معدلات الرضا عن الحياة لدى عينات كويتية مختلفة ، والكشف عن الفروق بين الجنسين وبين الأعمار في الرضا عن الحياة ، وشملت عينة الدراسة (1.416) مواطنا كويتيا تراوحت أعمارهم بين (15 – 61) عاما ، (طلاب ثانوي ، طلاب جامعة ، موظفون) واشتملت كل عينة على الجنسين ، واستخدم مقياس الرضا العام عن الحياة من وضع دينر وزملائه (Diener , et al , 1985) ترجمة وتقنين الباحث ، وكان من نتائج الدراسة : وجود فروق في الرضا عن الحياة لصالح الأكبر سنا ، وعدم وجود فروق بين الجنسين لدى طلاب الثانوي والجامعة ، بينما ظهرت فروق لصالح الذكور في عينة الموظفين والموظفات.

قام كوان (2010) بدراسة هدفت للتعرف على علاقة الرضا عن الحياة والتقييم الصحي الذاتي لدى المراهقين في هونغ كو، نغ، وقد تكونت عينة الدراسة من (4502) من المراهقين في المدارس الثانوية من هونغ كونغ، وقد تم استخدام مقياس الرضا عن الحياة متعدد الابعاد. فأظهرت النتائج أن المراهقين الصينيين يمتلكون مستويات قليلة من الرضا عن الحياة، في حين ارتبطت حياة المدرسة والعائلة بمستوى متدني جدا من الرضا ، كذلك نجد دراسة ميخائيل (2013) التي هدفت إلى دراسة مقارنة للرضا عن الحياة في سوريا وبريطانيا وذلك في ضوء متغير الجنس والتخصص الدراسي ،طبق مقياس الرضا على عينة من 616 من طلبة جامعة دمشق و443 من طلبة جامعة ادنبرة ،وقد بينت الدراسة وجود فروق بين الطلبة السوريين والبريطانيين في أربعة مجالات .ففي حين أعطى الطلبة السوريين الدرجة الأعلى لمجالي الأصدقاء والذات أعطى الطلبة البريطانيين الدرجة الأعلى لمجالي الكلية وبيئة الحياة ،كما أظهرت الدراسة فروقا دالة بين طلبة الإنسانيات والعلوم في مجال الأسرة (لصالح طلبة العلوم)وفى مجال الكلية (لصالح طلبة الإنسانيات)كما ظهرت فروقا في مجال الأصدقاء لصالح الإناث مقابل الذكور ، كذلك نجد دراسة كويسح (2021) تناولت مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة الزاوية، وذلك من خلال التعرف على مستوى رضاهم عن حياتهم الجامعية، ثم الكشف عن وجود فروق من عدمها في مستوى الرضا عن الحياة تعزى لمتغيري (النوع، التخصص العلمي)، تكونت العينة من (256) طالبا وطالبة، واتبع المنهج الوصفي المسحي، واستخدم الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة. وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: –أن مستوى الرضا عن الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة الزاوية جاء بدرجة متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة الزاوية تعزى لمتغير النوع ولصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة الزاوية تعزى لمتغير التخصص العلمي ولصالح العلوم الإنسانية.

ثانيا: الدراسات التي تناولت تقدير الذات

هدفت دراسة التركيت والمويزرى (2015) عن بعض العوامل المسؤولة عن تقدير الذات لدى طلاب الجامعة، وقد بلغت عينة الدراسة (597) طالبا وطالبة تراوحت أعمارهم ما بين (18–33) عاما فأكثر، استخدمت الدراسة مقياس لتقدير الذات واستمارة للبيانات الأولية وأوضحت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور، وكذلك وجود فروق بين المجموعات العمرية، والثقافات التي ترجع إليها العينة.

وهناك أيضا دراسة النعيمات والسرور (2018) التي هدفت إلى بناء مقياس لتقدير الذات، وإلى الكشف عن خصائصه السيكومترية والفروق في النوع الاجتماعي والعمر والمنطقة الجغرافية. تكونت العينة من (1008) طالب وطالبة من المدارس الحكومية بالأردن من الصف السابع إلى الصف الثاني عشر ثانوي، تبين من الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى إحصائية الفا = 0.05 تبعاً للنوع الاجتماعي في بُعد تقدير الذات الرفاقى لصالح الإناث، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة الفا=0.05 تبعا لمتغير العمر الممثل بالصف بين الصف السابع والصف الثامن في بعد تقدير الذات الأكاديمي لصالح الصف السابع، بينما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة الفا= 0.05 في ابعاد تقدير الذات (العائلي والشخصي والرفاقى) تبعا للمنطقة الجغرافية الممثلة للإقليم.

كذلك هدفت عبد المحسن (2022)إلى الكشف عن الفروق في تقدير الذات في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (السن/ النوع/ مستوى التعليم/ المستوى الثقافي الاجتماعي) حيث بلغ عدد العينة (118)، حيث (51) للإناث و(67) للذكور، وقد قامت الباحثة باستخدام استمارة للمستوى الاجتماعي التعليمي ومقياس تقدير الذات من إعداد الباحثة، وأسفرت نتائج الدراسة عن عدمُ وجود فروق في تقدير الذات تعزى لمتغير السن، وعدم وجود فروق في تقدير الذاتُ ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع ماعدا الذات المدرسية توجد فروق لصالح الإناث عند مستوى دلالة (0.05)، وعدم وجود فروق تعزى لنوع التعليم (خاص /حكومي) ماعدا الذات الأسرية

والمجموع الكلي، وهناك فروق لصالح التعليم الخاص عند مستوى دلالة (0.01)، ووجود فروق تعزى للمستوى الثقافي الاجتماعي بين أطفال التعليم الخاص والتعليم الحكومي لصالح التعليم الخاص

ثالثا: الدراسات التي تناولت العلاقة بين الرضا عن الحياة وتقدير الذات :

هدفت دراسة عمارة (2007)إلى التعرف إلى العلاقة بين الممارسات الإدارية والرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى طلبة الجامعة على عينة مكونة من (200) طالبا وطالبة من طالب المدن الجامعية في جامعة المنوفية في مصر؛ تم اختيارهم بطريقة عشوائية من أسر ذات مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة على أن يكون نصف العينة يسكنون المدن الجامعية قبل 4 سنوات ونصفها الآخر يسكنها لأول سنة، وتتراوح أعمارهم بين 18–23سنة، وأشارت النتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الخصائص الاقتصادية والممارسات الإدارية، والرضا عن الحياة، وكذلك تقدير الذات، كما بينت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الممارسات الإدارية لطلاب المدن الجامعية وبين الرضا عن الحياة وأيضا تقدير الذات.

كما أجرى النميلة (2013) دراسة هدفت إلى فحص نوع العالقة الارتباطية بين تقدير الذات والرضا عن الحياة لدى طالب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في المملكة العربية السعودية الدارسين باستخدام الإنترنت والطالب الدارسين بالطريقة التقليدية، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالبا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك ارتباطا إيجابيا بين تقدير الذات والرضا عن الحياة لدى أفراد عينة الدراسة، وكذلك أشارت إلى أن الذين يدرسون باستخدام الأنترنت يشعرون برضا أكبر عن الحياة مقارنة بأقرانهم ممن يدرسون بالطريقة التقليدية.

كذلك نجد دراسة تلمساني (2014) هدفت الدراسة إلى التعرف على وجود علاقة ارتباطيه بين الرضا عن الحياة وتقدير الذات. وكذا التعرف على الفروق في مستوى الرضا عن الحياة وتقدير الذات بين طلبة المدرسة العليا بوهران .طبقت على عينة قوامها 300 طالب من المدرسة العليا 148 (ذكور) و 152 طبقت على عينة قوامها 300 طالب من المدرسة العليا 148 ذكور و 152 إناث، استخدمت مقياس دينر للرضاء ومقياس تقدير الذات لزونبرج ، وقد بينت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والرضا عن الحياة، كما بينت وجود مستوى مرتفع لدى طلبة المدرسة العليا في كل من متغيري تقدير الذات والرضا عن الحياة، إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين الجنسين في كل من مستوى تقدير الذات والرضا عن الحياة(تلمساني فاطمة، 2016 :2) وأيضا أجرت السميحين (2017) دراسة للكشف عن مستوى الرضا عن الحياة وعلاقته بتوكيد الذات لدى عينة من الطلبة المراهقين في مدارس تربية البادية الجنوبية، وبلغت عينة الدراسة (250) طالباً وطالبة من الطلبة المراهقين في مدارس تربية البادية الجنوبية وهم (115)طالباً و (135)طالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تعريب مقياس الرضا عن الحياة لهيوبنر(2001) والتأكد من خصائصه السيكو مترية، كما تم استخدام مقياس توكيد الذات لراتوس، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الرضا عن الحياة لدى افراد عينة الدراسة كان بدرجة مرتفعة على بعدي العائلة والذات، بينما كان مستوى الرضا عن الحياة بدرجة متوسطة على كل من الأبعاد الآتية(:بعد الأصدقاء، بعد المدرسة، وبعد بيئة العيش) ، كما بينت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين الرضا عن الحياة وأبعاد توكيد الذات لصالح(بعد العدوانية، بعد الانسحابيه)، كما أظهرت النتائج عدم وجود دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة لدى طلبة البادية الجنوبية على بعد العائلة، وبيئة العيش تعزى إلى النوع الاجتماعي، كما بينت النتائج وجود دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة لدى طلبة البادية الجنوبية على أبعاد الأصدقاء، والمدرسة، والذات تعزى للنوع الاجتماعي، لصالح الإناث.

كما هدفت دراسة ناجح محمد الزواهرة(2021) إلى معرفة درجة الرضا عن الحياة ومستوى تقدير الذات والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة نجران في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (639) طالبا وطالبة، منهم (319) طالبا، و (320) طالبة، وقام الباحث بالاستفادة من الادب السابق ببناء مقياسين هما مقياس الرضا عن الحياة ومقياس تقدير الذات استخراج دلالات الصدق

والثبات المناسبة لهما، وأظهرت النتائج أن درجة الرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة نجران كان عاليا، وأن مستوى تقدير الذات لديهم كان مرتفعا، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية قوية وطردية ودالة بين درجة الرضا عن الحياة ومستوى تقدير الذات، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في الرضا عن الحياة، وتقدير الذات لدى طلبة جامعة نجران تعزى لمتغيري؛ الجنس، ونوع الكلية.

مناقشة للدراسات السابقة:

هدفت مجموعة الدراسات التي تناولت الرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة إلى دراسة مستوى الرضا لدى هؤلاء الطلاب في عدة أبعاد مختلفة، وفى متغيرات متعددة؛ فدراسة العش مثلا هدفت إلى دراسة مستويات الرضا عن الحياة لدى الفرد الأردني ،وكذلك دراسة عبدالخالق هدفت إلى دراسة الرضا عن الحياة لدى عينات من المجتمع الكويتي ،وكذلك بقية الدراسات التي تم عرضها في الدراسات السابقة هدفت إلى دراسة مستويات الرضا عن الحياة لدى عينات مختلفة من الافراد .أما أحجام العينات وأعمارها فنجد أنها اختلفت من دراسة لأخرى؛ ففي دراسة العش مثلا بلغ حجم العينة (1500) فرد ،والعمر تراوح بين (40–60)سنة ،أما دراسة كوان فقد بلغ حجم العينة (5402)من المراهقين ،أما بخصوص النتائج فقد توصلت أغلب الدراسات إلى وجود رضا لدى من طبقت عليهم المقاييس ،وإن اختلفت مستويات الرضا عن الحياة فيما بينها (دراسة العش)، وبينت بعض الدراسات وجود فروق بين الجنسين في درجات الرضا (دراسة العش)،(دراسة ميخائيل)، وأشارت بعض الدراسات الأخرى إلى عدم وجود فروق بين الجنسين (دراسة عبدالخالق)، وهذا التباين ما دفع الباحث إلى دراسة مستوى الرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة طبرق في الدراسة الحالية .

المنهج والإجراءات

منهج الدراسة: –استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لأنه المنهج الأنسب للكشف عن العلاقة بين متغيري الدراسة

مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من طلبة كليات الآداب ،وكلية العلوم ،وكلية الآثار والسياحة ،وكلية التمريض البالغ عددهم(520) طالب وطالبة ،تم اختيار عينة الدراسة من(110)طالبة وطالبة من أربع الكليات، واختيروا عشوائيا من السنوات الثانية والرابعة خلال العام الجامعي 2024/2023م

وصف أدوات الدراسة: –

1–مقياس الرضا عن الحياة

وصف المقياس :أعده مجدي محمد الدسوقي سنة1996 ، يتكون من 30عبارة تقيس عدة أبعاد هي :السعادة، الطمأنينة، الاستقرار النفسي، التقدير الاجتماعي، لهذا المقياس خمس بدائل هي :تنطبق تماما، تنطبق، بين بين، لا تنطبق، لا تنطبق أبدا وتقدر أدنى درجة في المقياس (00–60) ،وتقدر أعلى درجة في المقياس (61–120)، وقد تم حساب الصدق والثبات في الدراسة الحالية؛ فقد بلغ معامل الثبات الفا كرونباخ (0.75%)، كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين مرتى التطبيق فبلغ (0.81%) وهى معاملات تجعل الباحث يطمئن لتطبيق المقياس في الدراسة الحالية.

2–مقياس تقدير الذات لكوبر سميث: يحتوى المقياس على (25) عبارة منها السالبة ومنها الموجبة، ويقابل كل منها زوجين من الأقواس أسفل الكلمتين (تنطبق) أو(لا تنطبق)، وعلى المفحوص أن يختار ما ينطبق عليه ،وتقدر أدنى درجة للمقياس بين (00–12) وأعلى درجة في المقياس بين (13–25) ويتميز هذا المقياس بخصائص سيكو مترية جيدة من ناحية الصدق والثبات، حيث استخدم الاختبار لمعرفة صدقه الظاهري؛ حيث عرض على مجموعة من المختصين في القياس وعلم النفس، كذلك تم حساب معامل بيرسون بين مرتي تطبيق المقياس وتحصل على درجة ثبات بلغت (0.86) وهو معامل ارتباط مرتفع، يحتوي المقياس على أربعة مقاييس فرعية هي: الذات العامة، الذات الاجتماعية، الذات العائلية، العمل والرفاق(المحيط)

الوسائل الإحصائية: تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية تتناسب ونتائج الدراسة

وهى اختبار :T. test،واختبار F ،ومعامل ارتباط بيرسون ، كذلك معادلة الانحدار البسيط.

مناقشة وعرض نتائج الدراسة :

الهدف الاول: معرفة مستوى الرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة جامعة طبرق من أجل ذلك تم حساب متوسط العينة ككل، وانحرافها المعياري، والوسط الفرضي للمقياس وقيمة "ت" لقياس دلالة الفرق. والجدول (2) يبين ذلك.

العينة	درجة الحرية	الوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
110	109	90	118.99	16.60	18.31	0.0001

يتضح من الجدول (2) وجود فروق بين متوسط العينة ككل والوسط الفرضي للرضا عن الحياة وهذه الفروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة إحصائية "0.0001" وأقل، وجاءت الفروق لصالح متوسط العينة، وهذا يعنى ارتفاع مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة طبرق، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العيش(2002) التي بينت أن الفرد الأردني يتمتع بمستوى من الرضا عن الحياة، وكذلك أشارت دراسة كوان (2010) إلى وجود مستوى من الرضا لدى الصينيين، وكذلك دراسات عبدالخالق (2008) والزواهرة(2021).

الهدف الثاني: معرفة مستوى تقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة طبرق، كما يقاس بمقياس تقدير الذات " لـ لكوبر سميث " من أجل ذلك تم حساب متوسط العينة ككل، وانحرافها المعياري، والوسط الفرضي للمقياس وقيمة "ت" لقياس دلالة الفرق والجدول (1) يبين ذلك.

العينة	درجة الحرية	الوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
110	109	50	60.97	16.23	7.09	0.001

يتضح من الجدول (1) وجود فروق بين متوسط العينة ككل والوسط الفرضي لمقياس تقدير الذات لـ"كوبر سميث" ، وهذه الفروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة إحصائية "0.01" وأقل، وجاءت الفروق لصالح متوسط العينة، وهذا يعنى ارتفاع مستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعة طبرق.

الهدف الثالث: معرفة الفروق بين الذكور والإناث في كل من الرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة طبرق. من أجل ذلك تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "ت" لقياس دلالة الفروق والجدول (3)

المتغير	النوع	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الرضا عن الحياة	ذكور ن = 53	52	119.23	19.62	0.43	0.89
	إناث ن= 57	56	118.77	13.34		
تقدير الذات	ذكور ن = 53	52	60.47	16.63	0.31	0.78
	إناث ن= 57	56	61.44	15.99		

يتضح من الجدول (3) عدم وجود فرق بين الذكور والإناث في كل من الرضا عن الحياة وتقدير الذات؛ حيث أن قيمتي "ت" غير دالتين إحصائيًا عند مستوى دلالة إحصائية "0.05" وأقل. وهذا يعنى أن نسب كل من تقدير الذات وجودة الحياة متساوية بين الذكور

والإناث، واتفقت هذه النتيجة مع دراسات عبد الخالق (2008)، ودراسة التركيت والمويزى(2015)، ودراسة عبد المحسن (2022)ودراسة السميحيين (2017) ودراسة الزواهرة (2021)

الهدف الرابع: معرفة الفروق تبعا لمتغير السنة الدراسية (ثانية / رابعة) في كل من الرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة طبرق. من أجل ذلك تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "ت" لقياس دلالة الفروق والجدول (4)

المتغير	النوع	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الرضا عن الحياة	سنة الثانية ن = 58	57	118.97	15.47	0.02	0.99
	سنة الرابعة ن= 52	51	61.44	17.17		
تقدير الذات	سنة الثانية ن = 58	57	61.62	18.25	0.44	0.67
	سنة الرابعة ن= 52	51	61.44	14.16		

يتضح من الجدول (4) عدم وجود فرق بين طلبة السنة الثانية وطلبة السنة الثالثة في كل من الرضا عن الحياة وتقدير الذات؛ حيث أن قيمتي "ت" غير دالتين إحصائيًا عند مستوى دلالة إحصائية "0.05" وأقل. وهذا يعنى أن عدم وجود تأثير لمتغير السنة الدراسية على هذين المتغيرين. اتفقت هذه النتيجة مع دراسات عبدالخالق (2008) والزواهرة(2021)، وربما يعزى ارتفاع تقدير الذات ان اغلب الطلبة راضين عن تخصصاتهم ودراستهم الجامعية، ويجدون فيها التوافق الدراسي .

الهدف الخامس: معرفة الفروق فى التخصص (تمريض ، أثار وسياحة ، تربية بدنية) في كل من الرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة طبرق . من أجل ذلك تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "ف" لقياس دلالة الفروق والجدول (5) يبين ذلك

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الرضا عن الحياة	بين المجموعات	556.091	2	278.045	1.06	0.35
	داخل المجموعات	21868.83	107	263.260		
	الكلي	28724.92	109			
تقدير الذات	بين المجموعات	120.557	2	60.278	0.23	0.81
	داخل المجموعات	29228.43	107	279.705		
	الكلي	30048.99	109			

يتضح من الجدول (5) عدم وجود فرق عائدة للتخصص الأكاديمي (التمريض، الأثار والسياحة، التربية البدنية) في كل من الرضا عن الحياة وتقدير الذات ؛ حيث أن قيمتي "ف" غير دالتين إحصائيًا عند مستوى دلالة إحصائية "0.05" وأقل، وهذا يعنى أن عدم وجود تأثير لمتغير التخصص الأكاديمي على هذين المتغيرين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كويسح(2021)

الهدف السادس: معرفة طبيعة العلاقة بين الرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة طبرق. من أجل ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقات الخطية بين متغيرين كميين وأكثر والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) يبين قوة معامل الارتباط بين تقدير الذات وجودة الحياة

المتغيرات	تقدير الذات	
	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الرضا عن الحياة	0.663	0.001

يتضح من الجدول (6) وجود ارتباط قوي وموجب بين الرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة طبرق، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط "0.563" وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة إحصائية "0.001" وأقل، وجاءت الإشارة موجبة وهذا يدل على وجود علاقة طردية؛ بمعنى أنه كلما زادت درجات الرضا عن الحياة زادت تبعاً لذلك درجات الطلبة في تقدير الذات. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عمارة(2007) ودراسة النميلة(2013) ودراسة تلمساني(2014) ودراسة الزواهرة (2021)

الهدف السابع: تأثير الرضا عن الحياة ؛ كمتغير منبئ على تقدير الذات كمتغير محك لدى عينة من طلبة جامعة طبرق. من أجل ذلك تم حساب الاوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية وقيمة الثابت والخطأ المعياري للتقدير. والجدول (7) يبين ذلك .

المستقل	المسار	التابع	Beta	B	SE	R	R^2	الثابت	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الرضا عن الحياة	←	تقدير الذات	0.563	0.551	0.08	0.563	0.317	- 4.67	50.21	0.001

يتضح من الجدول (7) أن قيمة "ف" دالة إحصائيًا وهذا يعنى صلاحية النموذج في إمكانية أن يتنبئ المتغير المستقل الرضا عن الحياة بدرجات الطلبة على المتغير التابع تقدير الذات؛ حيث بلغت قيمة معامل التحديد "0.317" وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة إحصائية "0.001"، وهذا يعنى أن نسبة "31.7%" من التغير الحادث في تباين المتغير التابع تقدير الذات يرجع إلى تأثير المتغير المستقل الرضا عن الحياة .

وينعكس هذا التأثير في تحليل المسار بوجود التأثير المباشر للمتغير المستقل الرضا عن الحياة على المتغير التابع تقدير الذات؛ حيث بلغت قيمة الوزن الانحداري المعياري "0.563"؛ وهو دال إحصائيًا عند مستوى دلالة إحصائية "0.0001" وأقل. وعليه يمكننا صياغة المعادلة الانحدارية التالية : جودة الحياة = قيمة الثابت + الوزن الانحداري غير المعياري × قيمة تقدير الذات $= B_0 + \overline{Y}$

$B_1 \times (X)$ *جودة الحياة = −4.67 + 0.551 × تقدير الذات*

التوصيات:

1−وضع برامج ارشادية للطلاب في الجامعات من أجل حثهم على تعلم قيم الحياة الجيدة ودفعهم لتحقيق ذواتهم من خلال المشاركة الإيجابية في الأنشطة والندوات وورش العمل بالخصوص.

2−ضرورة إقامة نقاشية حول أهمية الرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة أسوة ببقية الجامعات المتقدمة .

المقترحات:

1−إجراء دراسة عن توكيد الذات ومفهوم الذات لدى طلاب الجامعة في مدينة طبرق

2− إجراء دراسة عن الرضا عن الحياة وعلاقته بالصحة النفسية لدى الطالب الجامعي

المراجع:

اولا:الكتب:

1-العمرات، محمد سالم. كلية العلوم التربوية، جامعة الطفيلة التقنية. المؤلف الإضافي، الرفوع، محمد أحمد. كلية العلوم التربوية، جامعة ... مج. ،5 ع. ،02 كانون الأول 2014

2-محمد، عايدة ذيب عبد الله (2010): الانتماء وتقدير الذات في مرحمة الطفولة، دار الفكر عمان، الأردن

3-مرسى، كمال إبراهيم (2000) السعادة وتنمية الصحة النفسية، مصر: دار النشر للجامعات،

26--الناشف، هدى محمود (2016) استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة .القاهرة: دار الفكر العربي .

4-واطسون، روبرت، هنري، كالي، ترجمة داليا عزت، محمد عزت)2004 .)سيكولوجية الطفل والمراهق. القاهرة: مكتبة مدبولي.

ثانيا المجلات العلمية :

1-احمد ، عطية 2008) التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالدافعية للإنجاز والرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة الملك خالد بالسعودية، مجلة اطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة 15-17

2-تلمساني، فاطمة. 2014. الرضا عن الحياة وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة المدرسة العليا: دراسة ميدانية على عينة من *الباحثين* مج. 2014، ع. 11 المدرسة العليا بوهران www.search.emarefa.net/detail

3-التركيت ،فوزية ، المويزرى ،ناصر (2015) بعض العوامل المسؤولة عن تقدير الذات لدى عينة من طالب الجامعة. مجلة العلوم الاجتماعية. 43 (4)

4-الحارثي، صبحي (2014) فاعلية برنامج ارشادي نفس ي لتنمية مهارات الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، مجلة بحوث التربية النوعية جامعة المنصورة (16)31-80

5-الزواهرة، ناجح محمد (2021) الرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة نجران وعلاقته بتقدير الذات (2021) *مجلة العلوم النفسية 5(20) 155* https://doi.org 9:30 29-4-2024م

6-السميحيين، فاديا (2017) الرضا عن الحياة وعلاقته بتوكيد الذات لدى عينة من الطلبة المراهقين في المدارس الثانوية في تربية البادية الجنوبية،2017 ، دراسات، العلوم التربوية، المجلّد44 ، العدد4 ، الملحق6

7-الشعراوي، علاء محمود (1999): سمات الشخصية والدافع للإنجاز الأكاديمي وعلاقتهما بالرضا عن الحياة فى المرحلة الجامعية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، سبتمبر ع (41) 150 – 196

8-شقورة، يحي عمر شعبان ،2012 المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة ، رسالة ماجستير ،كلية التربية جامعة الأزهر ،غزة

9-عبد الخالق، احمد محمد (2008) الرضا عن الحياة في المجتمع الكويتي، مجلة دراسات نفسية، يناير، مجلد (18) ع(1) 121 – 135

10-عبد الكريم، عزة (2007) ابعاد الرضا العام عن الحياة ومحدداته لدى عينة من المسنين المصريين مجلة دراسات نفسية، العدد 17 (2) 3

11-عبد المحسن، مروة (2022) الفروق في تقدير الذات في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية – مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية التربية –جامعة حلوان، المجلد السادس والعشرين العدد مارس 252-289

12-عثمان، احمد (2001) المساندة الاجتماعية من الأزواج وعلاقتها بالسعادة والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات، مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق، (37)143-195

13-العزبي، مديحة محمد، عبدالحفيظ ، إخلاص محمد (1991): مقياس تقدير الذات للرياضيين، مجلة التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، أبريل، مجلد (4)، ع (4) 17

14-كويسح، فتحي ضو(2021) مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة الزاوية، المجلة الجامعة مج 2، العدد الثالث والعشرون، المستودع الرقمي لجامعة الزاوية https://doi.org 9:30 29-4-2024م

15-ميخائيل، مطانيوس (2013) دراسة مقارنة للرضا عن الحياة في سوريا وبريطانيا Search.mandumah.com.2024-04-14(12:30)

16-النعيمات، خالد السرور ناديا بناء مقياس متعدد الأبعاد في تقدير الذات دراسات، العلوم التربوية، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلّد45 ، العدد4 ، ملحق 2، 2018

17-النملية، عبد الرحمن بن سليمان (2013) تقدير الذات وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طالب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدارسين باستخدام الانترنت. دراسات، العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعو د الإسلامية، 40 (4) ،79-108

ثالثا: الرسائل العلمية:

1- العش، إكرام عبد القادر: الرضا عن الحياة وعلاقته بأنماط التعلق في المرحلة الوسطى من الرشد، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، 2002م

2- زغيدى، إدريس (2004) تقدير الذات لدى الراشد المصاب بالعقم، رسالة ماجستير منشورة في علم النفس العيادي، جامعة محمد خيضر بسكر، الجزائر.

3- 17--عمارة، أسماء (2007) الممارسات الإدارية لطلاب المدن الجامعية وعلاقتها بتقدير الذات والرضا عن الحياة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، مصر.

4- عيسى، حسين الحميد (2103) الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالاتزان الانفعالي والرضا عن الحياة لدى أفراد شرطة المرور بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية :غزة.

5- 20--قنون، خميسة ،2013 الاستجابة المناعية وعلاقتها بالدعم الاجتماعي المدرك والرضا عن الحياة لدى مرضى السرطان رسالة دكتوراه، جامعة لخضر، جامعة باتنة، الجزائر.

6- 22-المجدلاوي، ماهر(2012) التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينة من السعوديات في مدينة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى.

رابعا: المؤتمرات

1-عبد المقصود، أماني (2007) إثر المساندة الاجتماعية على الشعور بالرضا عن الحياة لدى الأبناء المراهقين من الجنسين، المؤتمر الرابع عشر، مركز الارشاد النفسي جامعة عين شمس، القاهرة.

المراجع الاجنبية:

1-Atchley R .(2000) Social forces and aging :An introduction to social gerontology California :wadsorth publishing company.

2-Diener, E.D. and Rahtz, D.R. (2000). Advances in quality of life theory and research, Kluwer Academic Publications, Boston.

3-Kwan, Y. (2010), Life satisfaction and self-Assessed Health \among adolescents in Hong Kong, Journal of Happiness, 11, P: 383-393.